

أسرار العربية

والوجه الثاني أن يكون سمي إعرابا لأنه تغير يلحق أو آخر الكلم من قولهم عربت معدة الفصيل إذا تغيرت فإن قيل العرب في قولهم عربت معدة الفصيل معناه الفساد فكيف يكون الإعراب مأخوذاً منه قيل معنى قولك أعربت الكلام أي أزلت عربيه وهو فسادُه وصار هذا كقولك أعجمت الكتاب إذا أزلت عجمته وأشكيت الرجل إذا أزلت شكايته و على هذا حمل بعض المفسرين قوله تعالى (إن الساعة آتية أكاد أخفيها) أي أزيل خفاءها وهذه الهمزة تسمى همزة السلب والوجه الثالث أن يكون سمي إعرابا لأن المعرب للكلام كأنه يتحيب إلى السامع بإعرابه من قولهم امرأة عروب إذا كانت متحبه إلى زوجها قال ابن تعالى (عريا أترابا) أي متحبات إلى أزواجهن فلما كان المعرب للكلام كأنه يتحيب إلى السامع بإعرابه سمي إعرابا .

وأما البناء أما البناء فهو منقول من هذا البناء المعروف للزومه وثبوته فإن قيل فما حد الإعراب والبناء قيل أما الإعراب فحده اختلاف أواخر الكلم باختلاف العوامل لفظا أو تقديرا وأما البناء فحده لزوم أواخر الكلم بحركة أو سكون